



العدد (٢٣)، الجزء الأول، يناير ٢٠٢٤، ص ٣٧ – ٧٨

التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة

إعداد

د/ مازن عبد الرحمن الغامدي

عماد علي الشمراني

أستاذ التربية الخاصة المشارك
كلية التربية، جامعة جدة

باحث ماجستير في تخصص التربية الخاصة
(الإعاقة الفكرية)، كلية التربية - جامعة جدة

التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة

عماد الشمrani (*) & د/ مازن الغامدي (**)

ملخص

هدفت البحث الحالي إلى الوقوف على التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة والتعرف على الفروق في ذلك تبعاً لمتغيرات: سنوات الخبرة، والدرجة العلمية، وعدد الدورات في الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة الفكرية التي حصل عليها المعلم آخر ٥ سنوات، وبيئة العمل، ولتحقيق أهداف البحث تم اتباع المنهج الوصفي المسحي، حيث قام الباحثان بإعداد استبانة لتحديد التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة، تكونت بصورتها النهائية من أربعة محاور بواقع (٣٤) فقرة، وتم تطبيقاتها على (٧٦) من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في مدينة جدة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

وأظهرت النتائج أنه حصلت التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة على متوسط حسابي مقداره (٣.٩٢)، وبمستوى (مرتفع) بشكل عام، وجاءت أعلى التحديات هي التحديات الخاصة بالمدرسة والمؤسسات المجتمعية بمتوسط حسابي مقداره (٤.٠٦) وبمستوى (مرتفع)، وتليها التحديات الخاصة بالأسرة بمتوسط حسابي مقداره (٤.٠٣) وبمستوى (مرتفع)، وتليها التحديات الخاصة بطبيعة الطلاب بمتوسط حسابي مقداره (٣.٨١) وبمستوى (مرتفع)، وتليها التحديات الخاصة بمهارات المعلم بمتوسط حسابي مقداره (٣.٧١) وبمستوى (مرتفع)، كما توصل البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محاور استبانة حول التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة ترجع إلى متغير سنوات الخبرة فيما عدا المحور الأول توجد فروق لصالح (من ١ إلى ١٠ سنوات)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محاور استبانة حول التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة باختلاف الدرجة العلمية وبيئة العمل، وأوصى البحث بضرورة العمل بشكل مؤسسي والوقوف بجانب المعلم للتغلب على التحديات التي تواجهه مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة.

الكلمات المفتاحية: التحديات، ذوي الإعاقة الفكرية، الخدمات الانتقالية.

(*) باحث ماجستير في تخصص التربية الخاصة (الإعاقة الفكرية)، كلية التربية.

(**) أستاذ التربية الخاصة المشارك، كلية التربية، جامعة جدة.

Challenges Faced by Teachers of Students with Intellectual Disabilities □ in the Secondary Stage While Providing Transition Services in Jeddah

Emad alshmrani & Dr. Mazen Al-Ghamdi

Abstract □

The current study aimed at identifying the challenges facing teachers of students with intellectual disabilities in the secondary stage when providing transitional services in the city of Jeddah and the differences in that according to the following variables: years of experience, the academic degree, the number of courses in transitional services for students with intellectual disabilities that the teacher obtained over the last 5 years, and the work environment as well. To achieve the study aims, a descriptive survey method was followed. The researcher prepared a questionnaire to identify the challenges facing teachers of students with intellectual disabilities in the secondary stage when providing transitional services in the city of Jeddah. The final form consisted of four pivots: (34) items applied to (76) teachers of students with intellectual disabilities in the city of Jeddah. They were selected using the Random method.

The results indicated that the challenges facing teachers of students with intellectual disabilities in the secondary stage when providing transitional services in the city of Jeddah had an arithmetic mean of (3.92), with a (high) level in general. The highest challenges were those related to schools and community institutions, with an arithmetic mean of (4.06) and a (high) level, followed by challenges related to the family with an arithmetic mean of (3.04) and a (high) level, followed by challenges related to the nature of students with an arithmetic mean of (81.3) and a (high) level, and followed by challenges related to teacher skills with an arithmetic mean of (71.3) and a (high) level. The research also found out that there are no statistically significant differences in the questionnaire pivots about the challenges facing teachers of students with intellectual disabilities in the secondary stage when providing transitional services in the city of Jeddah due to the variable: years of experience; except for the first pivot, there are differences in favor of (from 1 to 10 years). There are no statistically significant differences in the questionnaire pivot about the challenges facing teachers of students with intellectual disabilities in the secondary stage when providing transitional services in the city of Jeddah regarding the academic degree. and the work environment. The research recommended the need to overcome the challenges facing teachers of students with intellectual disabilities in the secondary stage when providing transitional services in the city of Jeddah.

Keywords: challenges, people with intellectual disabilities, transitional services.

المقدمة:

يواجه الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية العديد من الصعوبات المهنية والأكاديمية عند الاستعداد للحياة بعد المرحلة الثانوية؛ ففرص العمل المتاحة لهم قليلة جداً مقارنة بطلاب التعليم العام، ومن الناحية التعليمية يعتبر التحاقهم بالكليات المجتمعية أو الجامعات أو المدارس المهنية تحدياً كبيراً، هذا بالإضافة إلى التصورات المجتمعية السلبية، والأفكار النمطية المتعلقة بهم، وقد يعود ذلك إلى عدم وجود الدعم الكافي لمتطلبات الانتقال، ومن أجل هذا طالب المعلمون والمربون بضرورة تضمين الخدمات الانتقالية في المناهج، بهدف مساعدة الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في الكشف عن قدراتهم وميولهم، ومساعدتهم في التعرف على احتياجاتهم، واستقلالهم في تحديد خياراتهم، والتعرف على فرص التعليم ما بعد المدرسي؛ ومن ثم تلعب المدرسة ومراكز تقديم الخدمات للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية دوراً حاسماً في عملية الانتقال (أحمد وصالح، ٢٠١٨).

فالخدمات الانتقالية تمثل حجر الزاوية الأساسي في مناهج ذوي الإعاقة الفكرية، والتي تمكنهم من الانتقال من الحياة المدرسية إلى المجتمع والحياة العملية على اختلاف درجاتهم، كما أنها أساس لبناء أشكال أخرى من المهارات الضرورية لهم في المستقبل؛ كاتخاذ القرار، وإبداء الرأي، واختيار الأصدقاء، وحرية اختيار العمل، بما يلائم ميولهم وقدراتهم؛ وبالتالي الاندماج الناجح في الحياة اليومية والعملية (حمادة، ٢٠٢٠). وبالرغم من الدور الكبير الذي تؤديه الخدمات الانتقالية في الوصول بالطلاب ذوي الإعاقة الفكرية إلى مستوى جيد من الاستقلالية، والنضج النفسي والاجتماعي والمهني، إلا أن هناك عدداً من التحديات تواجه المعلمين عند تقديم هذه الخدمات الانتقالية، منها: قلة وعي ونقص معارف الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية فيما يتعلق بالخدمات الانتقالية، وضعف تعاون أعضاء الفريق متعدد التخصصات في المدرسة في تنفيذ الخدمات الانتقالية، وقلة تواصل أسر الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية مع مراكز التدريب المهني، بالإضافة إلى ضعف برامج التطوير المهني بالمراكز في مجال الخدمات الانتقالية (عريقات، ٢٠٢١). وقد أشارت دراسة الغبيشي (٢٠٢٢) إلى أن أهم التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية عند تقديم الخدمات الانتقالية تتمثل في: اتجاهات أفراد المجتمع السيئة تجاه الأفراد المعاقين، وكذلك عدم إتاحة الفرص للأفراد المعاقين للمشاركة في الأنشطة والخدمات المهنية والحياتية المتاحة للأفراد العاديين. كما أشارت دراسة اللقاني والدخيل (٢٠١٩) إلى أن انسحاب الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من الخدمات

الانتقالية، وانعزالهم اجتماعياً، وانقطاعهم عن العلاج؛ من أهم التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية عند تقديم الخدمات الانتقالية، وأشارت دراسة الرامنة (٢٠١٨) إلى مجموعة من التحديات، تتمثل في تسرب الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من مراكز تقديم الخدمات، وعدم تعاون الآباء والأمهات مع مقدمي الخدمات، وكذلك ضعف التعاون بين فريق العمل المدرسي ومؤسسات أصحاب الأعمال ذات الصلة.

وشهدت المملكة العربية السعودية تطوراً ملحوظاً في جميع مجالات الحياة "وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠" لاسيما في المجال التعليمي، سواء للطلاب العاديين أو الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؛ حيث تطور ميدان التربية الخاصة، مشتملاً على خطط وبرامج تهدف إلى جعل المملكة نموذجاً رائداً في العالم، لتقديم البرامج العلاجية والتربوية والتدريبية على نحو أفضل؛ مما يكفل للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية استقلاليتهم واندماجهم في المجتمع، بوصفهم عناصر فعالة فيه، وتوفير جميع التسهيلات والأدوات التي تساعدهم على تحقيق النجاح؛ وذلك باتباع مختلف الأساليب الوقائية والعلاجية، والنهوض بمستوى أداء معلميه، وتسهيل كافة السبل لهم، وما يواجههم من مشكلات وتحديات عند تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب، خاصة طلاب المرحلة الثانوية، حيث يحتاج الطالب في هذه المرحلة إلى أن يكون أكثر استقلالية، وأجدر على مواجهة مطالب الحياة، والمشاركة في كافة الأنشطة المجتمعية (وفاتي وخليل، ٢٠١٣).

وبناءً على ما تقدم، يمكن استنتاج أن معلم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية هو أهم أركان العملية التعليمية، وأن أية معوقات أو تحديات تعترض عمله تحول دون أدائه التعليمي على النحو الأفضل، بل وتؤدي إلى إحساسه المباشر بعجزه عن القيام بواجباته ومسئوليته تجاه الأجيال التي يقوم بتعليمها، والمجتمع الذي يعمل فيه؛ وبالتالي فإن دراسة التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، تمهيداً للعمل على تذليلها؛ باتت أمراً ضرورياً، ومن ثم يسعى البحث الحالي إلى التعرف على التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة؛ حيث لم توجد دراسة عربية - في حدود علم الباحثان - قامت بدراسة هذه التحديات لدى معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في تلك المرحلة الدراسية المهمة.

مشكلة البحث:

معلمو الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية يقومون بدور أساسي في تقديم الخدمات الانتقالية لطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، لذا اهتمت العديد من الدراسات والإبحاث التربوية بالكشف عن الآليات التي تعالج المشكلات والتحديات التعليمية التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية المتعلقة بالطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وفي مقدمتها التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية عند تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب، باعتبار أن تلك الخدمات ركيزة أساسية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية؛ إذ تمكنهم تلك الخدمات من العيش بأكثر درجة ممكنة من الاستقلالية، وتيسير فرص التحاقهم بعالم ما بعد المدرسة، على نحو يسمح لهم بتحسين أداؤهم، وتحقيق درجة ملائمة من الاندماج الاجتماعي (الهودلي، ٢٠٢١).

فقد أشارت دراسة الرماننة (٢٠١٨) إلى أنه بالرغم من حاجة الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية إلى الخدمات الانتقالية، التي تساعدهم على الاستفادة من خدمات التربية الخاصة لأقصى ما تسمح به قدراتهم، والمشاركة الفعالة في المجتمع؛ إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية عند تقديم هذه الخدمات، مثل عدم إتاحة الفرص للأفراد المعاقين للمشاركة في الأنشطة والخدمات المهنية والحياتية المتاحة للأفراد العاديين، كما أشارت دراسة الغبيشي (٢٠٢٢) إلى أن انسحاب الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من الخدمات الانتقالية خلال عملية الانتقال، وعدم تعاون الآباء والأمهات مع مقدمي الخدمات من أهم التحديات التي تواجه المعلمين. كما أشارت دراسة (Bell 2015) إلى أن معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية يعانون من ضعف التعاون بين فريق العمل المدرسي ومؤسسات أصحاب الأعمال ذات الصلة، خاصة فيما يتعلق بالمرحلة الثانوية. كذلك أشارت دراسة عريقات (٢٠٢١) إلى أن تسرب الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من مراكز تقديم الخدمات، وانعزالهم اجتماعياً، من أكبر التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

وتشير الإحصائيات إلى أن نسبة (٧٥٪) من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية لا يتلقون خدمات انتقالية في المملكة العربية السعودية، كما أن (٧١٪) من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية ليس لديهم عمل رغم أنهم في سن العمل (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٧). وهذا ما أكدته

بعض الدراسات منها دراسات: العطوى (٢٠٢٠)، والمصري (٢٠١٧)، والقريني والقحطاني (٢٠١٧)، التي أشارت إلى وجود قصور وتحديات في الخدمات الانتقالية بالمملكة العربية السعودية؛ وهذا ما شاهده الباحثان في الميدان من خلال عمله كمعلم للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية، حيث لاحظ وجود بعض التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية التي تحد من تقديم الخدمات الانتقالية لهم وتأثر ذلك سلباً على الطلاب لمرحلة ما بعد المدرسة.

ونتيجة لما سبق؛ فإن البحث الحالي تحاول أن تتعرف على التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية عند تقديم الخدمات الانتقالية بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة؛ حتى يتسنى للمؤسسات التعليمية والتربوية أن تذلل مثل هذه التحديات، ويمكّن المعلمين من تقديم الخدمات التربوية لهؤلاء الطلاب بأداء أفضل.

أسئلة البحث:

- ما التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية عند تقديم الخدمات الانتقالية بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية تبعاً لمتغير الخبرة (من ١ إلى ١٠ سنوات، من ١١ سنة فأكثر)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية تبعاً لمتغير الدرجة العلمية (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية تبعاً لمتغير بيئة العمل (معاهد التربية الفكرية، برامج الدمج في التعليم العام)؟

أهداف البحث:

- تحديد التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية عند تقديم الخدمات الانتقالية بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة.
- الكشف عن الفروق في آراء معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية تبعاً لمتغير الخبرة (من ١ إلى ١٠ سنوات، من ١١ سنة فأكثر).
- الكشف عن الفروق في آراء معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية تبعاً لمتغير الدرجة العلمية (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).
- الكشف عن الفروق في آراء معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية تبعاً لمتغير بيئة العمل (معاهد التربية الفكرية، برامج الدمج في التعليم العام).

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية

تكمن الأهمية النظرية للبحث الحالي في الإضافة التي ستقدمها من خلال التعرف على التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة، وكذلك ما يرد في البحث الحالي من أدبيات تربوية، ودراسات سابقة، كما أن النتائج التي تم التوصل إليها، هي إسهام للبحوث المستقبلية لجعلها أكثر سهولة، هذا بالإضافة إلى أن هذا البحث سوف يساعد وتساهم في تزويد المشرفين والمعلمين في الميدان التعليمي بمعلومات عن التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة، كما أنها سوف تساعد في زيادة الاهتمام بالخدمات الانتقالية، والتي تأتي ضمن أهداف ومتطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ لتمكين الطلاب ذوي الإعاقة وضمان حياة كريمة لهم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

نتائج البحث الحالي ستسهم في لفت نظر التربويين والمسؤولين ومتخذي القرار إلى التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة. وما ينتج عن ذلك من قرارات وإجراءات، تسهم في جودة الخدمات المقدمة إلى هذه الفئة، كما أن نتائج البحث الحالي سترتب عليها فوائد عملية في الميدان التربوي التطبيقي، تتمثل في وضع سبل لمواجهة التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة؛ مما قد يساعد في تحسين وتطوير هذا الميدان العملي، هذا بالإضافة إلى أن نتائج هذا البحث ستساعد صناع القرار والقائمين على العملية التعليمية في تلك المؤسسات من تحديد التحديات التي قد تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية عند تقديم الخدمات الانتقالية لهم مما ينعكس إيجابياً على واقع تقديمها.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** تتحدد البحث الحالي بالتعرف على التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة.
- **الحدود البشرية:** عينة من معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة.
- **الحدود الزمنية:** تتحدد الحدود الزمنية بفترة تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٥ هـ.
- **الحدود المكانية:** معاهد التربية الفكرية، وبرامج الدمج في المدارس الحكومية بمدينة جدة.

مصطلحات البحث:**التحديات (The Challenges):**

هي كل عائق أو مشكلة أو صعوبة يؤدي وجودها إلى ضعف الكفاءة والفعالية (العتيبي، ٢٠١٢).

ويعرف الباحثان التحديات اجرائياً بأنها: كل ما يمكن أن يُعيق عمل المعلمين في تدريسهم وتدريبهم للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، سواء كانت هذه الصعوبات مادية أو معنوية.

معلمو الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية Teacher of students with intellectual disability

هم أولئك المعلمون القائمون على تعليم وتدريب الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، ضمن مؤسسات وهيئات ومراكز مرخصة من قبل الجهات الرسمية كوزارة التربية والتعليم والشؤون الاجتماعية (النفيعي، ٢٠٢٢). ويتبنى الباحثان هذا التعريف إجرائياً.

الإعاقة الفكرية (intellectual disability):

تعرف الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية (American Association on Intellectual and Developmental Disabilities (AAIDD, 2021) الإعاقة الفكرية بأنها: انخفاض واضح في كل من الأداء العقلي، والسلوك التكيفي الذي يظهر في المهارات المفاهيمية، والاجتماعية، والعملية، وتظهر هذه الإعاقة قبل بلوغ الفرد سن الثامنة عشرة. ويتبنى الباحثان هذا التعريف إجرائياً.

الخدمات الانتقالية (Transitional Services):

هي الخدمات التي يتم تقديمها للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية للانتقال من المرحلة الثانوية إلى ما بعدها، وتتمثل في أنشطة ما بعد المدرسة، وتتضمن التدريب المهني، والتعليم المستمر، وخدمات البالغين، والعيش المستقل، والعمل، والمشاركة في المجتمع (Shogren, 2020). ويعرف الباحثان الخدمات الانتقالية إجرائياً: بأنها مجموعة من البرامج التي يقدمها فريق العمل للخدمات الانتقالية بناءً على احتياجات وقدرات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية؛ والتي تؤدي إلى اكتساب مهنة ما، أو القدرة على العيش بشكل مستقل، أو المشاركة والاندماج في المجتمع، أو تنمية المهارات الأكاديمية لإكمال التعليم بعد المرحلة الثانوية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

تعددت تعريفات الإعاقة الفكرية، ولعل من أهم هذه التعريفات ما ذكرته الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية (AAIDD) حيث عرّفت الإعاقة الفكرية بأنها: انخفاض

واضح في الأداء الفكري، والسلوك التكيفي، الذي يتجسد في المهارات المفاهيمية، والاجتماعية، والعملية، وتظهر هذه الإعاقة قبل سن الثامنة عشرة (حامدنة وعاتي، ٢٠١٨). وتتباين خصائص الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، ومن الصعب التوصل إلى تعميم يتصف بالدقة فيما يتعلق بالخصائص (النفيعي ٢٠٢٢).

وفيما يتعلق بالخدمات الانتقالية، إن الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية يمرون بمراحل انتقالية مثلهم مثل أقرانهم العاديين، إلا أن عملية انتقالهم تتطلب خصائص معينة وفريدة، كما تتطلب برامج وخدمات تكسبهم بعض المعارف والمهارات والخبرات الملائمة التي تسهل عملية انتقالهم من مرحلة إلى أخرى، ومساندتهم في الوصول إلى الاستقلالية بعد المرحلة الثانوية، وتحمل المسؤولية، وخوض مجال العمل والإنتاج، والحياة المستقلة. وتعد عملية الانتقال من مرحلة إلى أخرى نتيجة طبيعية لعملية النمو إلا أنها في معظم الأحيان تُشكّل تحدياً كبيراً يصعب على الطالب من ذوي الإعاقة الفكرية مواجهته (عبيد، ٢٠١٢).

وقد ظهر مصطلح الخدمات الانتقالية في منتصف السبعينيات بالولايات المتحدة الأمريكية، وكان يُعبّر عنه بـ(برامج العمل)، فكان كل التركيز وقتها على البرامج المهنية والبرامج الاستقلالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية؛ وذلك لهدف الحصول على وظيفة، والوصول بهم إلى أعلى مستوى من الاستقلالية بعد الانتهاء من المراحل الثانوية (القضاة والعتيبي، ٢٠٢٢).

وفي الثمانينيات شاع استخدام مصطلح (الخدمات الانتقالية)، ونظراً لأهمية تقديمها في حياة الأفراد ذوي الإعاقة، فقد تم تحديدها ضمن ثلاث فئات، وهي: خدمات انتقالية متخصصة، وخدمات انتقالية محددة، وخدمات انتقالية مستمرة، كما تم دعمها من قبل قانون (تعليم جميع الأطفال المعاقين) Education for All Handicapped Children، وذلك بضرورة توفير الدعم المالي لتطوير الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة من المدرسة إلى الحياة المهنية أو العيش المستقل أو التعليم العالي (وفاتي وخليل، ٢٠١٣). وفي التسعينيات ظهرت حركة إصلاح التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان للخدمات الانتقالية نصيب من هذا الإصلاح، وذلك بفرض قانون (تعليم الأفراد ذوي الإعاقة) (IDEA)، حيث فرض هذا القانون تضمين الخدمات الانتقالية ضمن البرنامج التربوي الفردي للطلاب ذوي الإعاقة، ممن هم في

سن (١٦) عاماً فأكثر، وفي عام (١٩٩٧م) تم فرض البدء بالخدمات الانتقالية في سن (١٤) عاماً، كما تم فرض تحديد ووصف الخدمات للطلاب بشكل واضح في البرنامج التربوي الفردي، وفي عام (٢٠٠٠) دَعَمَ التشريع الأمريكي الخدمات الانتقالية بدرجة كبيرة، من خلال فرض التعاون بين المؤسسات المحلية والمدرسية، وكذلك مشاركة الأسرة في تقديم الخدمات التربوية والتأهيلية، وضبط جودة البرامج التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة (العايد والشربيني، ٢٠١٩).

وفي المملكة العربية السعودية أكدت التشريعات على حق الطلاب ذوي الإعاقة في تلقي الخدمات الانتقالية، حيث قامت وزارة التعليم بتحديد القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة بالقرار رقم (٤٦٧)، وركزت هذه القواعد على تقديم الخدمات الانتقالية من خلال البرنامج التربوي الفردي. وفي عام (٢٠١٥) قامت وزارة التعليم بإعادة صياغة هذه القواعد، وتم تسميتها بـ(الدليل التنظيمي والإجرائي للتربية الخاصة)، حيث تؤكد من خلاله تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة ضمن البرنامج التربوي الفردي، ومشاركة أعضاء فريق البرنامج في إعداد الخطة الانتقالية، بهدف تسهيل انتقال الطلاب ذوي الإعاقة (الهودلي، ٢٠٢١).

ويُعد مفهوم "الانتقال" مفهوماً واسعاً، يشمل انتقال الطالب من المنزل إلى المدرسة، ومن مرحلة دراسية إلى أخرى، ويمتد إلى مرحلة ما بعد المدرسة، فيتدرج الفرد ذو الإعاقة الفكرية في الانتقال منذ طفولته؛ ولذلك من الأفضل تقديم خدمات الانتقال في سن مبكرة، أي منذ انتقال الطالب من المنزل إلى المركز أو المدرسة (عريقات، ٢٠٢١). ومن ثم تهتم برامج الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة بالموضوعات الأكاديمية الأساسية، وهي: القراءة، والكتابة، والحساب، والتي من خلالها يكتسبون المهارات الأكاديمية حتى مستوى الصف السادس، ويكتسب معظمهم المهارات الاجتماعية والتواصلية المساوية نسبياً لمهارات أقرانهم العاديين، ويحققون من خلالها مستويات مقبولة من الاعتماد على الذات. ويمكن للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية ومهارات التواصل الأولية، وقد يستطيعون الاعتماد على أنفسهم جزئياً، ولكنهم بحاجة إلى إشراف ومتابعة. ويستطيع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية الشديدة تعلم مهارات العناية بالذات، وبعض مهارات التواصل الوظيفي الأساسية. بينما يتعلم الأشخاص ذوو الإعاقة الفكرية الشديدة جداً بعض المهارات الأساسية للتواصل والعناية بالذات (الريس والزهراني، ٢٠١٥).

وبالنسبة للبرامج الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية، فإنها تمثل أهمية كبيرة بالنسبة لهم، وأكثر تأثيراً في حياتهم، إذ تعتبر المرحلة الثانوية عاملاً رئيساً في تحديد وتشكيل حياة الطلاب المهنية أو التعليمية أو الاجتماعية؛ ومن ثم لا بد أن تكون البداية للتحضير لهذه البرامج في وقت مبكر من حياة الطلاب (الغامدي، ٢٠١٩).

ويعرف القضاة والعتيبي (٢٠٢٢) الخدمات الانتقالية بأنها: مجموعة من البرامج والأنشطة التي تقدم للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، والتي يتم إعدادها بشكل منسق ومنظم، وذلك لتحقيق نتائج التعزيز والانتقال من المرحلة المدرسية إلى مرحلة ما بعد المدرسه.

وللخدمات الانتقالية أهمية كبيرة في حياة الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية، وتتمثل أهمية الخدمات الانتقالية على مستوى الفرد، حيث تكمن أهمية الخدمات الانتقالية في تأثيرها الإيجابي على الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، والوصول بهم إلى أقصى ما تمكنهم منه قدراتهم في شتى مجالات الانتقال، فتكسبهم المهارات المختلفة التي تمكنهم من التعايش في المجتمع، والتي تؤدي بهم إلى الدمج في الحياة العامة، من خلال تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية، وإتاحة الفرصة للمشاركة في الأنشطة الرياضية والترفيهية، وتساهم في الانتقال من الاعتماد على الآخرين إلى الاعتماد على أنفسهم في شؤون حياتهم اليومية. كما تسعى إلى تعريف ذوي الإعاقة الفكرية باحتياجاتهم وتحديد رغباتهم، وتهيئتهم لمواجهة التحديات في المستقبل. كما تتيح التدريب على مهن متنوعة، وتحديد المهن المناسبة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وتسهيل حصولهم على وظيفة (جبل، ٢٠١٩).

ومن جانب آخر، تسعى الخدمات الانتقالية إلى تعريف الأسر بالمصادر والخدمات المتاحة لأبنائها في المجتمع، والتي تؤدي إلى تقليل اعتماد ذوي الإعاقة الفكرية على الآخرين، وتساهم في تغيير نظرة المجتمع تجاه ذوي الإعاقة، وأنهم أفراد منتجون في مجتمعهم. كما أن الخدمات الانتقالية لها فوائد ذات أهمية على المستوى الاقتصادي، فعمل ذوي الإعاقة يخفف من أعباء البطالة في المجتمع، ويسهم في نمو المجال الاقتصادي بأيادي أبنائه القادرين على العطاء (محمود، ٢٠١٥).

وتتضمن الخدمات الانتقالية عدة مجالات، مجال التوظيف (المالكي وشعبان، ٢٠٢٠). ومجال المهارات الاستقلالية (الغامدي، ٢٠١٩)، ومجال المهارات الاجتماعية (العطوي، ٢٠٢٠)، ومجال المهارات الأكاديمية (المصري، ٢٠١٧)، وهذه المجالات تتناسب مع الأهداف المراد الوصول إليها بالنسبة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

ولأهمية الخطة الانتقالية، يتطلب بناؤها تعاوناً وتنسيقاً بين مجموعة من الإخصائيين الذين يعملون بروح الفريق الواحد، ويجب أن يختص كل عضو من أعضاء فريق الخطة الانتقالية بأداء أدوار محددة، وأنفق الشمري والدوسري (٢٠٢١) والعطوي (٢٠٢٠) من أعضاء الفريق: الطالب، والأسرة، ومعلمو التربية الخاصة، والمرشد الطلابي، وأخصائيو الخدمات المساندة.

وفيما يتعلق بالتحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية، أكدت دراسة الغبيشي (٢٠٢٢) أن أهم التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية عند تقديم الخدمات الانتقالية تتمثل في: انسحاب الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من الخدمات الانتقالية، وانعزالهم اجتماعياً، وانقطاعهم عن العلاج، و تسرب الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من مراكز تقديم الخدمات، وعدم تعاون الآباء والأمهات مع مقدمي الخدمات، وضعف التعاون بين فريق العمل المدرسي ومؤسسات أصحاب الأعمال ذات الصلة. وكذلك أشارت دراسة العمري (٢٠١٦) إلى أن أهم التحديات التي تواجه المعلمين عند تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية تتمثل في: الاتجاهات السلبية لأصحاب العمل، وضعف الفرص المتاحة لتطوير العلاقات الاجتماعية، والتنافس الشديد لسوق العمل، وكذلك صعوبة العثور على فرص للمشاركة الفعالة في الأدوار الترفيهية والأدوار المهنية، بالإضافة إلى عدم استماع الفريق المختص لشكاوى أولياء الأمور، وضعف التفاعل بين المختصين أنفسهم.

ثانياً: الدراسات السابقة:

إذا أردنا أن نلخص أهم الدراسات التي تناولت التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة؛ فإننا نجد أن دراسة الغبيشي (٢٠٢٢) هدفت إلى تقييم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية

وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمين بمدينة جدة، والكشف عن الفروق في تقييم المعلمين لمستوى الخدمات الانتقالية تبعاً لمتغير: المرحلة الدراسية، وشدة الإعاقة، والبيئة التعليمية، بالإضافة إلى التعرف على معوقات تقديم هذه الخدمات. وبناءً عليه تم تصميم استبانة مكونة من (٣٨) عبارة، وطُبقت على عينة مكونة من (١١١) معلماً، ممن يعملون في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة جدة، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وكشفت نتائج الدراسة أن تقييم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية جاء بدرجة مرتفعة، من وجهة نظر المعلمين بمدينة جدة، حيث جاء بُعد المهارات الاجتماعية في الترتيب الأول، يليه بُعد المهارات الأكاديمية، ثم بُعد المهارات الاستقلالية، وأخيراً بُعد التدريب المهني، كما أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الخدمات الانتقالية تبعاً لمتغيرات: المرحلة الدراسية، وشدة الإعاقة، والبيئة التعليمية، باستثناء بُعد المهارات الاستقلالية فتوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية ببرامج الدمج. وتوصي الدراسة بضرورة التركيز على التدريب المهني في الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وضرورة الحرص على تنمية المهارات الاستقلالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد التربية الفكرية.

وحاولت دراسة عبيد (٢٠٢٢) الكشف عن واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية، وتحديد أبرز المعوقات التي تحول دون تقديمها بالشكل المطلوب، وكيفية تحسين مستوى الخدمات الانتقالية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات. واستخدمت الدراسة المنهج النوعي التفسيري، ولتحقيق أهداف الدراسة أُعدت بطاقة مقابلة شبه مقننة من أجل الحصول على البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة. كما تمت مقابلة (٦) من معلمات التربية الخاصة ممن يعملن في برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس الثانوية بمدينة الطائف، وأسفرت النتائج عن عدم وضوح الخدمات الانتقالية من حيث المفهوم، والممارسات الراهنة حول تقديمها، وكان من أبرز المعوقات التي ظهرت من خلال تحليل البيانات، والتي تمثلت في الميدان التربوي والمجتمع والأسرة، كما اقترحت المشاركات عدداً من الحلول من واقع تجربتهن متمثلة في

التطوير المؤسسي، وتقديم الدعم التكاملي للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية بالمرحلة الثانوية للانخراط في الحياة العامة. وأوصت الدراسة بتطوير الكفاءات المهنية، والمتابعة الدورية حول التخطيط للخدمات، وتفعيل دور الشراكة المجتمعية في تنفيذ الخدمة الانتقالية.

بينما هدفت دراسة الشمري والدوسري (٢٠٢١) إلى الكشف عن معوقات الخدمات المساندة للبرامج الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المشرفين بمدينة الرياض، حيث بلغت عينة الدراسة (٧٣) مشرفاً ومشرفةً في المرحلتين المتوسطة والثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال الإجابة عن الاستبيان المصمم لغرض الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدداً من معوقات تفعيل الخدمات المساندة في البرامج الانتقالية وذلك لعدة أسباب وهي: قلة المتخصصين في تقديم الخدمات المساندة ضمن البرامج الانتقالية، وعدم وضوح قوانين وأنظمة الخدمات المساندة في البرامج الانتقالية، ومحدودية أجهزة وأدوات الخدمات المساندة في البرامج الانتقالية، كذلك ضعف تعاون أخصائي الخدمات المساندة مع فريق البرامج الانتقالية. وقد أوصت الدراسة بتوفير وتفعيل الخدمات المساندة في البرامج الانتقالية، والعمل على تعزيز التعاون بين إخصائي الخدمات المساندة ومقدمي البرامج الانتقالية، وتوضيح الأنظمة والقوانين المتعلقة بالخدمات المساندة في البرامج الانتقالية، وتطوير الخدمات المساندة لتواكب احتياجات الطلاب في المرحلة الانتقالية، وذلك بالتقييم الصحيح لاحتياجات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية للخدمات المساندة.

وفي نفس الإطار ركزت دراسة حمادة (٢٠٢٠) على معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية والإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمهم، بالإضافة إلى وضع الحلول للحد من هذه المعوقات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٧٥) معلماً، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: حصول المعوقات المرتبطة بالمجتمع الخارجي على متوسط حسابي (٣,٥٨) في المرتبة الأولى، تليها المعوقات الأسرية في المرتبة الثانية بمتوسط (٣,٥٥)، وجاء في المرتبة الثالثة المعوقات النفسية والانفعالية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٠)، يليها في المرتبة الرابعة المعوقات المدرسية بمتوسط (٣,٤٨)، وجاء في المرتبة

الأخيرة معوقات التدريب المهني إذ حصلت على (٣,٤٥) كمتوسط حسابي. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية والإعاقة السمعية من وجهة نظر معلمهم تعزى لمتغير البرامج التدريبية التي تم الالتحاق بها ومتغير سنوات الخبرة. وأوصت الدراسة بأهمية تطبيق الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة في ضوء التوجهات العالمية والمحلية، بالإضافة لتحسين التعاون بين مؤسسات المجتمع ومدارس الطلاب ذوي الإعاقة".

كما هدفت دراسة (Sprunger et al. (2018 إلى الكشف عن واقع الخدمات الانتقالية من وجهة نظر مديري برامج التربية الخاصة ومنسقي الخدمات الانتقالية بالمرحلة الثانوية في ولاية إنديانا. وتكونت عينة الدراسة من (١٣) مديراً، و(٥٤) معلماً بالمرحلة الثانوية، طُبِّق عليهم استبانة لجمع البيانات اللازمة عن متغيرات الدراسة، وذلك من خلال المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الممارسات المعمول بها تتضمن: خبرات العمل، وإدراجها في بيئة التعليم العام، والرعاية الذاتية/مهارات العيش المستقلة، ومهارات الدفاع عن الذات/تقرير المصير، ومشاركة الوالدين، وأوصت الدراسة بضرورة تحسين ممارسات الانتقال، وإجراء المزيد من البحوث المستقبلية للارتقاء بمستوى الخدمات الانتقالية المقدمة لطلاب التربية الخاصة.

وحاولت دراسة الرمامنة (٢٠١٨) الكشف عن تقييم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور، الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥-٢٥) سنة المتواجدين في مراكز التربية الخاصة الحكومية في الأردن، وتم انتقاء عينة عشوائية بلغت (٩٩) من أولياء الأمور، بالإضافة إلى عينة عشوائية من المعلمين بلغ عندهم (١٠١) معلماً، تم تطوير استبانة حول تقييم الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقات، وتم التحقق من صدقها وثباتها، وقد أظهرت النتائج أن مجال المهارات الحياتية حصل على المرتبة الأولى، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال الخدمات الانتقالية والنفسية من وجهة نظر أولياء الأمور، أما من وجهة نظر المعلمين فقد جاء مجال التدريب المهني في المرتبة الأولى، وجاء مجال الاندماج والمشاركة في المرتبة الأخيرة.

بينما هدفت دراسة القريني (٢٠١٧) إلى التعرف على الأسباب المؤدية لتدني مستوى الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقات المتعددة في المملكة العربية السعودية، واستخدمت

الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٥٣) معلماً ومعلمةً للطلاب ذوي الإعاقة. وأشارت النتائج إلى مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض مستوى الخدمات الانتقالية للطلاب، والتي تتمثل في: ضعف البرامج المهنية في الخدمات الانتقالية، ضعف التعاون بين مؤسسات المجتمع، ضعف الكفايات المتعلقة بالخدمات الانتقالية التي تُقدّم لمعلمي التربية الخاصة في برامج إعدادهم في الجامعات السعودية. وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحديد الأسباب المؤدية لتدني تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقات المتعددة بالمملكة العربية السعودية تبعاً لاختلاف الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والتدريب ذي العلاقة بالخدمات الانتقالية. وأوصت الدراسة بإقامة ورش ودورات لتدريب العاملين على تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقات المتعددة، بالإضافة لبناء شراكات بين إدارة التربية الخاصة ومؤسسات المجتمع لتدريب وتوظيف الطلاب ذوي الإعاقات المتعددة.

وفي ذات السياق هدفت دراسة المصري (٢٠١٧) إلى التعرف على واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في محافظة الخرج، وتكون مجتمع الدراسة من المدارس الحكومية الابتدائية والمتوسطة والثانوية التي تحتوي برنامج تربية خاصة للإعاقة الفكرية وعددها (٧) مدارس، وكذلك المراكز الأهلية وعددها (٤) مركز في محافظة الخرج، والتي تم اختيارها بطريقة قصدية، كما تكون أفراد الدراسة البالغ عددهم (٩٥) فرداً من جميع العاملات بالمدارس الحكومية والمراكز الأهلية التي تم اختيارها، وهن معلمات صفوف الإعاقة الفكرية وعددهن (٦٥) معلمة من القائدات والأخصائيات الاجتماعيات والأخصائيات النفسيات، ولتحقيق أهداف الدراسة طورت الباحثة مقياسين، مقياس يتكون من (٤٢) فقرة لقياس مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في محافظة الخرج، والمقياس الثاني مكون من (٢٧) فقرة لقياس مستوى المشكلات التي تعوق تقديم الخدمات الانتقالية للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في محافظة الخرج من وجهة نظر معلمات صفوف الإعاقة الفكرية والقائدات والأخصائيات الاجتماعيات والأخصائيات النفسيات في كل من المدارس والمراكز، وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها، ظهور اختلافات في الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة الذهنية يعزى إلى سنوات الخبرة، كما توصلت إلى وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في مقياس الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة.

وبعد عرض الدراسات السابقة، قد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في عدة نقاط:

- معرفة الجوانب التي تمت دراستها، وتحديد الجوانب التي لم تدرس.
- الاستفادة منها في معرفة المناهج المستخدمة، وطريقة إجراء هذه الدراسات، بالإضافة إلى بعض المعلومات الخاصة بالإطار النظري.
- الأدوات المستخدمة في قياس متغيرات الدراسة.

منهج البحث:

استنادًا إلى الأهداف التي سعى البحث إلى تحقيقها؛ تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ نظرًا لملاءمته لطبيعة البحث وتوافقه مع أهدافه، وفيه "يتم جمع اجابات جميع أفراد مجتمع الدراسة أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة والكشف عن ابعادها ومدى انتشارها" (أبو حطب وصادق، ٢٠١٠، ص. ١٠٢).

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٧٦) معلمًا من معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية بمدينة جدة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقًا للمتغيرات الآتية:

متغير سنوات الخبرة:

جدول (١)

توزيع أفراد البحث وفق متغير سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
من ١ إلى ١٠ سنوات	١٩	٢٥.٠٠ %
من ١١ سنة فأكثر	٥٧	٧٥.٠٠ %
الإجمالي	٧٦	١٠٠ %

متغير الدرجة العلمية

جدول (٢)

توزيع أفراد البحث وفق متغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	العدد	النسبة المئوية
دبلوم	٣	٢.٩٥ %
بكالوريوس	٥٧	٧٥.٠٠ %
دراسات عليا	١٦	٢١.٠٥ %
الإجمالي	٧٦	١٠٠ %

متغير بيئة العمل

جدول (٣)

توزيع أفراد البحث وفق متغير بيئة العمل

بيئة العمل	العدد	النسبة المئوية
معاهد التربية الفكرية	١٥	١٩.٧٤ %
برامج الدمج في التعليم العام	٦١	٨٠.٢٦ %
الإجمالي	٧٦	١٠٠.٠٠ %

أداة البحث

نظرًا للمنهج المتبع في البحث، فقد استخدم استبانة حول التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة كأداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف هذه البحث والإجابة على تساؤلاتها.

بناء أداة البحث:

تم تصميم أداة البحث بناء على أهدافها وتساؤلاتها، وعلى المنهج المتبع في البحث وطبيعة البيانات والمعلومات المرغوب الحصول عليها، وبناء على اطلاع الباحثان على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة البحث، فقد قام الباحثان بما يأتي:

- تحديد الهدف من الاستبانة، ويتمثل في التوصل إلى التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة.
- إعداد استبانة حول التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة بصورتها المبدئية، واستمدت فقرات القائمة من الأدبيات النظرية والدراسات السابقة. استشهد بدراسات (عبيد، ٢٠٢٢؛ الشمري والدوسري، ٢٠٢١؛ حمادة، ٢٠٢٠).

- عرض استبانة حول التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة على مجموعة من المتخصصين والخبراء لإقرارها، وذلك للتأكد من صدقها وملائمتها للتطبيق، وتم التعديل في ضوء آرائهم.
- إعداد الاستبانة الموجهة لعينة البحث، في ضوء الاستبانة الناتجة من الخطوة الأولى، وصياغة التعليمات اللازمة بصورة واضحة، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزئين، وذلك على النحو الآتي:
- ◀ **الجزء الأول:** يحتوي على البيانات الأولية التي اشتملت على متغيرات البحث، وهي: (سنوات الخبرة - الدرجة العلمية - عدد الدورات في الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة الفكرية التي حصل عليها المعلم آخر ٥ سنوات - بيئة العمل)
- ◀ **الجزء الثاني:** ويشتمل على (٣٤) فقرة مقسمة على أربعة محاور رئيسة متعلقة بأسئلة البحث، وهي:
- **المحور الأول:** التحديات الخاصة بطبيعة الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وعدد فقراته (٩).
- **المحور الثاني:** التحديات الخاصة بمهارات المعلم وعدد فقراته (٧).
- **المحور الثالث:** التحديات الخاصة بالأسرة وعدد فقراته (٧).
- **المحور الرابع:** التحديات الخاصة بالمدارس والمعاهد والمؤسسات المجتمعية وعدد فقراته (١١).

ويقابل كل فقره من فقرات الاستبانة قائمة وفق مقياس ليكرت الخماسي تتضمن الأحكام التالية: (موافق بشدة-موافق-محايد-غير موافق - غير موافق بشدة).

٢-٤-٢ صدق أداة البحث:

صدق الأداة يعني "إلى أي درجة سوف تقيس الأداة ما صممت لقياسه فعلاً" (القحطاني وآخرون، ٢٠١٠، ٢٣٠)، كما يُقصد بالصدق "شمول الأداة لكل العناصر التي يجب أن تحتويها من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون، ٢٠٠١، ص. ١٧٩)، وللتأكد من صدق أداة البحث تم إجراء اختبارات الصدق الآتية:

أ) صدق الاتساق الظاهري (الخارجي) لأداة البحث:

بعد الانتهاء من بناء أداة البحث، عُرضت في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإعاقة الفكرية، للإسترشاد بآرائهم، وقد طُلب من المحكمين إبداء الرأي حول مدى مناسبتها من حيث: مدى قياس العبارة التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة، مدى ملاءمة العبارة للبعد الذي تنتمي إليه، وضع التعديلات والاقتراحات بالحذف أو الإضافة أو التعديل للعبارة اللازمة لأداة البحث، والتي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة. وفي ضوء ملاحظات المحكمين، قام الباحث بإجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمين، من حذف بعض الفقرات وتعديل صياغة بعض الفقرات، واستحداث فقرات جديدة.

ب) صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث، تم تطبيق الإستبانة في صورتها النهائية على عينة استطلاعية من داخل المجتمع وخارج العينة مكونه من (٢٠) معلم، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Person) بين درجة كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية لجميع عبارات المحور الذي تنتمي اليه تلك العبارة، كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول (٤)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول التحديات الخاصة بطبيعة الطلاب بالدرجة الكلية للمحور.

معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة
**٠.٧١٤	٦	**٠.٧٤٣	١
**٠.٨٧٢	٧	**٠.٨١٠	٢
**٠.٨٠٩	٨	**٠.٧٦١	٣
**٠.٥٦٤	٩	**٠.٩٠٥	٤
		**٠.٨٤٤	٥

* دال عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥) ** دال عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١)

جدول (٥)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني التحديات الخاصة بمهارات المعلم بالدرجة الكلية للمحور.

معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة
**٠.٧٦٦	١٤	**٠.٨٤٧	١٠
**٠.٩٣١	١٥	**٠.٩٢٩	١١
**٠.٩١٤	١٦	**٠.٧٨٦	١٢
		**٠.٨٧٣	١٣

* دال عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥) ** دال عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١)

جدول (٦)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث التحديات الخاصة بالاسرة بالدرجة الكلية للمحور.

معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة
**٠.٧٠٦	٢١	**٠.٩٤٦	١٧
**٠.٨٣٢	٢٢	**٠.٩٧٠	١٨
**٠.٩٣٨	٢٣	**٠.٩٣٤	١٩
		**٠.٩٣٣	٢٠

* دال عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥) ** دال عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١)

جدول (٧)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الرابع التحديات الخاصة بالمدرسة والمؤسسات المجتمعية بالدرجة

الكلية للمحور.

معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة
**٠.٩٤٥	٣٠	**٠.٩٣٩	٢٤
**٠.٩٤٠	٣١	**٠.٨٦٩	٢٥
**٠.٩٤٧	٣٢	**٠.٨٧٤	٢٦
**٠.٩٢٢	٣٣	**٠.٨٢٠	٢٧
**٠.٩٥٢	٣٤	**٠.٨٨٩	٢٨
		**٠.٨٣١	٢٩

* دال عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥) ** دال عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١)

جدول (٨)

معاملات ارتباط بيرسون محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة

م	المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	التحديات الخاصة بطبيعة الطلاب	**٠.٨٣٨
٢	التحديات الخاصة بمهارات المعلم	**٠.٩٢٦
٣	التحديات الخاصة بالاسرة	**٠.٩٥٠
٤	التحديات الخاصة بالمدرسة والمؤسسات المجتمعية	**٠.٩٦٤

* دال عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥) ** دال عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١)

ج) صدق المقارنة الطرفية:

جدول (٩)

قيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المفحوصين في الأدنى والاعلى للاستبانة.

م	المحور	الارباعى	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
١	التحديات الخاصة بطبيعة الطلاب	الأدنى	١٠	٥٩.٥٠	٥.٩٥	٣.٤٥٥	٠.٠١
		الاعلى	١٠	١٥٠.٥٠	١٥.٠٥		
٢	التحديات الخاصة بمهارات المعلم	الأدنى	١٠	٥٥.٠٠	٥.٥٠	٣.٨١٧	٠.٠١
		الاعلى	١٠	١٥٥.٠٠	١٥.٥٠		
٣	التحديات الخاصة بالاسرة	الأدنى	١٠	٥٥.٠٠	٥.٥٠	٣.٨٩٥	٠.٠١
		الاعلى	١٠	١٥٥.٠٠	١٥.٥٠		
٤	التحديات الخاصة بالمدرسة والمؤسسات المجتمعية	الأدنى	١٠	٥٥.٠٠	٥.٥٠	٣.٨١٧	٠.٠١
		الاعلى	١٠	١٥٥.٠٠	١٥.٥٠		
	المجموع الكلى	الأدنى	١٠	٥٥.٠٠	٥.٥٠	٣.٨٠٤	٠.٠١
		الاعلى	١٠	١٥٥.٠٠	١٥.٥٠		

قام الباحثان بحساب الفروق بين درجات المفحوصين في الاعلى والادنى في الاستبانة، وجاءت النتائج كالتالى: أن قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z) الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٥٨) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة (٢٨). مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح الاعلى، وهذا يؤكد على أن الاستبانة قادراً على التمييز بين درجات المفحوصين.

ويتضح من الجدول السابق أن الاستبانة يتمتع بالقدرة على التمييز بين المستويين القوي والضعيف، مما يعنى أن الاستبانة يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثبات أداة البحث:

ثبات الأداة "التأكد من ان الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها أكثر من مرة على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة وأحوال مماثلة" (القحطاني وآخرون، ٢٠١٠، ص. ٢٣٠). تم التأكد من ثبات أداة البحث باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، وكذلك باستخدام التجزئة النصفية المصححة بمعادلة سبيرمان براون، وايضا المصححة بمعادلة جتمان، لحساب درجة ثبات محاور الأداة، ودرجة الارتباط بين المحاور والعبارات في الأداة، وذلك بعد تطبيقها على عينة استطلاعية بلغ عددها (٢٠) معلم، تم إيجاد معاملات الثبات، الجدول التالي يوضح معاملات الثبات على حسب معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ومعامل ماكدونالد او ميما لمختلف أبعاد الأداة.

جدول (١٠)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة البحث.

معامل	ثبات المحور	ثبات المحور	ثبات المحور	عدد	محاور الاستبانة
ماكدونالد	بالتجزئة النصفية	بالتجزئة النصفية	بالتجزئة النصفية	العبارات	
او ميما	المصححة بمعادلة	المصححة بمعادلة	المصححة بمعادلة		
	جتمان	سبيرمان براون	كرونيباخ		
٠.٩٢٣	٠.٨٧٤	٠.٩١٠	٠.٩١٩	٩	التحديات الخاصة بطبيعة الطلاب
٠.٩٤٥	٠.٨٨٧	٠.٩١٧	٠.٩٤١	٧	التحديات الخاصة بمهارات المعلم
٠.٩٦١	٠.٩٠٧	٠.٩٣٩	٠.٩٥٧	٧	التحديات الخاصة بالاسرة
٠.٩٧٨	٠.٩٥٧	٠.٩٦٣	٠.٩٧٧	١١	التحديات الخاصة بالمدرسة والمؤسسات المجتمعية
٠.٩٨٣	٠.٩٦٧	٠.٩٧٦	٠.٩٨٢	٣٤	الاستبانة ككل

** دال عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١).

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات باستخدام ألفا - كرونباخ لمحاور الدراسة بلغت (٠.٩١٩-٠.٩٧٧) وأن معامل الثبات العام باستخدام ألفا - كرونباخ مرتفع حيث بلغ

(٠.٩٨٢)، كما يتضح أن معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية المصححة بمعادلة سبيرمان براون لمحاور الدراسة بلغت (٠.٩١٠-٠.٩٦٣) وأن معامل الثبات العام باستخدام التجزئة النصفية المصححة بمعادلة سبيرمان براون مرتفع حيث بلغ (٠.٩٧٦)، كما يتضح أن معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية المصححة بمعادلة جتمان لمحاور الدراسة بلغت (٠.٨٧٤-٠.٩٥٧) وأن معامل الثبات العام باستخدام التجزئة النصفية المصححة بمعادلة جتمان مرتفع حيث بلغ (٠.٩٦٧)، معامل الثبات باستخدام ألفا - كرونباخ لمحاور الدراسة بلغت (٠.٩٢٣-٠.٩٧٨) وأن معامل الثبات العام باستخدام ماكدونالد اوميما مرتفع حيث بلغ (٠.٩٨٣)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، يمكن الاعتماد عليها في تطبيق البحث.

تصحيح أداة البحث:

لتسهيل تفسير النتائج تم رصد الدرجات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، حيث أنه لكل عبارة خمس مستويات، بحيث تعطي درجة لكل مستوى موافقة، على النحو الآتي: (موافق بشدة = ٥، موافق = ٤، محايد = ٣، غير موافق = ٢، غير موافق بشدة = ١) طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (٥ - ١) ÷ ٥ = ٠.٨٠

جدول (١١)

درجات فئات معيار نتائج البحث وحدودها وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي.

فئة المتوسط		معيار الحكم على النتائج	الدرجة
الحد الاعلى	الحد الادنى		
٥	٤.٢١	مرتفعة جداً	٥
٤.٢٠	٣.٤١	مرتفعة	٤
٣.٤٠	٢.٦١	متوسطة	٣
٢.٦٠	١.٨١	منخفضة	٢
١.٨٠	١	منخفضة جداً	١

إجراءات التطبيق الميداني لأداة البحث:

تم تطبيق أداة البحث بعد إتمام خطوات بنائها وتقنينها والتأكد من صدقها وثباتها، وإخراجها في صورتها النهائية، واستكمال الإجراءات النظامية للتطبيق.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

إجابة السؤال الأول ومناقشة نتائجه: الذي نص على الآتي: "ما التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة؟" للتعرف على التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عينة البحث على محاور استبانة التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١٢)**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث على محاور الاستبانة**

الترتيب في الاستبانة	محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	المستوى
١	التحديات الخاصة بطبيعة الطلاب	٣.٨١	٤.٣٧	٧٦.٢٠	٣	مرتفعة
٢	التحديات الخاصة بمهارات المعلم	٣.٧١	٣.٨٤	٧٤.٢٠	٤	مرتفعة
٣	التحديات الخاصة بالأسرة	٤.٠٣	٣.٥٣	٨٠.٦٠	٢	مرتفعة
٤	التحديات الخاصة بالمدرسة والمؤسسات المجتمعية	٤.٠٦	٥.٣٣	٨١.٢٠	١	مرتفعة
	المتوسط العام	٣.٩٢	١٠.٩٤	٧٨.٤٠		مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أن: عينة البحث يوافقون على التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة بدرجة مرتفعة، وذلك بمتوسط (٥/٣.٩٢)، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الشمري والدوسري (٢٠٢١)؛ حيث توصلت هذه البحث إلى عددٍ من معيقات تفعيل الخدمات المساندة في الخدمات الانتقالية، وعدم وضوح قوانين وأنظمة الخدمات المساندة في البرامج الانتقالية، كذلك ضعف تعاون أخصائي الخدمات المساندة مع فريق العمل. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تقديم الخدمات الانتقالية يحتاج إلى تضافر العديد من الجهود على كافة المستويات، سواء فيما يتعلق بمعلمي التربية الخاصة، أو المدرسة، أو مؤسسات المجتمع، أو حتى فيما يتعلق بالمحتوى المقدم في البرامج ذاتها، وهذا كله يكون من الصعب تجهيزه على أفضل مستوى، خاصة وأن الفئة التي يتم تقديم الخدمات الانتقالية لها ذات طبيعة خاصة في جميع الجوانب؛ ومن الطبيعي أن يكون هناك العديد من التحديات التي تحتاج إلى مواجهة وحلول عملية واقعية، حتى يمكن تقديم الخدمات الانتقالية لهذه الفئة بشكل جيد وفعال.

وقد جاءت التحديات الخاصة بالمدرسة والمؤسسات المجتمعية في المرتبة الأولى بمتوسط (٥/٤.٠٦)، تليها التحديات الخاصة بالأسرة في المرتبة الثانية بمتوسط (٥/٤.٠٣)، تليها التحديات الخاصة بطبيعة الطلاب في المرتبة الثالثة بمتوسط (٥ / ٣.٨١)، تليها التحديات الخاصة بمهارات المعلم في المرتبة الرابعة بمتوسط (٥ / ٣.٧١). وفيما يلي النتائج التفصيلية لأبعاد الاستبانة:

أولاً: التحديات الخاصة بطبيعة الطلاب:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات عينة البحث على التحديات الخاصة بطبيعة الطلاب كما هي موضحة في الجدول التالي.

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات عينة البحث على التحديات الخاصة بطبيعة الطلاب.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١	عدم مناسبة الخدمات الانتقالية لاحتياجات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.	٣.٦٦	٠.٩٢	٧	مرتفعة
٢	قلة معرفة الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالفرص التعليمية المتاحة بعد المرحلة الثانوية.	٤.٤١	٠.٦٨	١	مرتفعة جداً
٣	ضعف مهارات التواصل لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية تؤثر على تنفيذ الخدمات الانتقالية.	٤.٠٣	٠.٧٥	٢	مرتفعة
٤	صعوبة تأهيل الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية للمشاركة في سوق العمل.	٣.٤٣	١.٠٦	٩	مرتفعة
٥	محدودية مشاركة الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في الحياة المجتمعية.	٣.٦٨	٠.٩٤	٦	مرتفعة
٦	أهداف الخدمات الانتقالية غير متناسبة مع قدرات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.	٣.٦٢	٠.٨٣	٨	مرتفعة
٧	ضعف مستوى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في مهارات التدريب المرتبط بالقدرة على تكوين الأسرة.	٣.٨٠	٠.٧٨	٤	مرتفعة
٨	صعوبات لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في الحصول على التدريب الذي يتناسب مع قدراتهم.	٣.٩٣	٠.٧٩	٣	مرتفعة
٩	ضعف مهارات الاستقلال الذاتي لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.	٣.٧٤	٠.٨٢	٥	مرتفعة
	المتوسط العام للمحور	٣.٨١	٠.٨٤		مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أن موافقة أفراد العينة على التحديات الخاصة بطبيعة الطلاب جاءت مرتفعة، حيث بلغ متوسطها (٥/٣.٨١) وانحراف معياري (٠.٨٤)، وتراوح المتوسطات الحسابية لآراء العينة بين (٣.٤٣ - ٤.٤١)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عبيد (٢٠٢٢)، حيث توصلت هذه البحث إلى أن ضعف المهارات الحياتية لدى الطلاب

من أكبر التحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هؤلاء الطلاب لهم خصائص وقدرات فكرية ونفسية وفسولوجية خاصة، وأنهم يعانون من ضعف مهارات التواصل، والتدريب، والاستقلال الذاتي، وهذا بدوره يفرض تحدياً كبيراً أمام برامج الخدمات الانتقالية، وأنها يجب أن تراعي جميع هذه الخصائص، هذا بالإضافة إلى أن هؤلاء الطلاب تحدث لهم تغيرات مفاجئة وسريعة؛ مما يجعل الكثير من الخدمات الانتقالية المقدمة لهم لا تحقق الأهداف المرجوة، ايضاً الفروق الفردية بين هؤلاء الطلاب مرتفعة، والمجموعات فيما بينهم غير متجانسة.

ثانياً: التحديات الخاصة بمهارات المعلم:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات عينة البحث على التحديات الخاصة بمهارات المعلم كما هي موضحة في الجدول التالي.

جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات عينة البحث على التحديات الخاصة بمهارات المعلم

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١٠	ضعف معلومات المعلم عن الخطط الانتقالية المنفذة مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الثانوية.	٣.٣٤	١.٠٨	٦	متوسطة
١١	قلة معرفة المعلم بالأنشطة اللاصفية التي تحقق أهداف الخطة الانتقالية لذوي الإعاقة الفكرية.	٣.٢٢	١.٠٥	٧	متوسطة
١٢	كثرة المهام المرتبطة بالمعلم والتي تحد من جودة الخدمات الانتقالية المقدمة لدي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.	٣.٩٢	٠.٨٩	٢	مرتفعة
١٣	قصور تدريب المعلمين بالمرحلة الجامعية على الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الثانوية.	٤.١١	٠.٧٦	١	مرتفعة
١٤	قلة تواصل المعلم مع أسر الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية للمشاركة في الخطط الانتقالية لابنائهم.	٣.٨٨	٠.٨٠	٣	مرتفعة
١٥	ضعف برامج التطوير المهني للمعلم المتعلقة بالخطط الانتقالية وخدماتها للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الثانوية.	٣.٨٦	٠.٨٤	٤	مرتفعة
١٦	ضعف تعاون أعضاء الفريق متعدد التخصصات في المدرسة في تنفيذ الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.	٣.٦٢	٠.٩٤	٥	مرتفعة
	المتوسط العام للمحور	٣.٧١	٠.٩١		مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أن موافقة أفراد العينة على التحديات الخاصة بمهارات المعلم جاءت متوسطة حيث بلغ متوسطها (٥/٣.٧١) وبتحرف معياري (٠.٩١)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لآراء العينة بين (٣.٢٢ - ٤.١١)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الشمري، والدوسري (٢٠٢١)، حيث توصلت هذه البحث إلى أن أهم المعوقات التي تقف حائلاً أمام تقديم الخدمات الانتقالية، هي قلة عدد المتخصصين وضعف مهاراتهم في تقديم الخدمات المساندة ضمن البرامج الانتقالية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هؤلاء الطلاب يحتاجون إلى معلم متميز، وذو مهارات جيدة؛ وأن تكون لديه رؤية ورسالة أثناء تأدية عمله، ويجب أن نشير إلى أن نتيجة هذا البعد جاءت بدرجة متوسطة؛ مما يشير إلى أن هناك بعض المعلمين يجتهدون، يحاولون الارتقاء بمهاراتهم في التعامل مع هؤلاء الطلاب بطرق أفضل.

ثالثاً: التحديات الخاصة بالأسرة:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات عينة البحث على التحديات الخاصة بالأسرة كما هي موضحة في الجدول التالي.

جدول (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات عينة البحث على التحديات الخاصة بالأسرة.

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١٧	قلة مشاركة الاسرة فى تحديد رغبات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وميولهم وفقاً لبرنامج الخطط الانتقالية.	٤.٠٩	٠.٦٨	٣	مرتفعة
١٨	نقص وعي الاسرة بأهمية الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.	٤.٠٨	٠.٦٣	٤	مرتفعة
١٩	قلة مشاركة الاسرة في حل مشكلات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية المرتبطة بالخدمات الانتقالية.	٤.٠١	٠.٧٦	٥	مرتفعة
٢٠	قلة مشاركة الاسرة في تنفيذ الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.	٣.٨٦	٠.٨٦	٧	مرتفعة
٢١	قلة اللقاءات الدورية مع أسر الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية لمناقشة الخدمات الانتقالية لابنائهم.	٤.١٢	٠.٧٣	١	مرتفعة
٢٢	قلة معلومات أسر الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية حول الإعداد لحياة أبنائهم.	٤.١١	٠.٧٢	٢	مرتفعة
٢٣	تأثر أسر الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالاتجاهات السلبية لابنائهم بعدم تقبلهم للعمل بالمجتمع.	٣.٩٦	٠.٧٤	٦	مرتفعة
	المتوسط العام للمحور	٤.٠٣	٠.٧٣		مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أن موافقة أفراد العينة على التحديات الخاصة بالأسرة جاءت عالية حيث بلغ متوسطها (٤.٠٣ / ٥) وبانحراف معياري (٠.٧٣)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لآراء العينة بين (٣.٨٦ - ٤.٠٩)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Sprunger et al. 2018)، التي هدفت إلى الكشف عن واقع الخدمات الانتقالية من وجهة نظر مديري برامج التربية الخاصة ومنسقي الخدمات الانتقالية بالمرحلة الثانوية، وتوصلت البحث إلى أن أكثر الممارسات المعمول بها تتضمن خبرات العمل، وإدراجها في بيئة التعليم العام، والرعاية الذاتية، مهارات العيش المستقلة، ومهارات الدفاع عن الذات/ تقرير المصير، ومشاركات الوالدين. ويمكن تفسير ذلك بأن الأسرة دائماً ما يكون لها الدور الأكبر في حياة الأبناء، ومن ثم فإن عدم مشاركة الأسرة في تقديم الخدمات الانتقالية، ونقص الوعي لديهم بأهمية هذه الخدمات، وتأثرهم بالاتجاهات السلبية لأبنائهم؛ سيقف عائقاً أمام تقديم الخدمات الانتقالية لأبنائهم.

رابعاً: التحديات الخاصة بالمدرسة والمؤسسات المجتمعية:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات عينة البحث على التحديات الخاصة بالمدرسة والمؤسسات المجتمعية كما هي موضحة في الجدول التالي.

جدول (١٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات عينة البحث على التحديات الخاصة بالمدرسة والمؤسسات المجتمعية.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٢٤	قلة الوعي في المجتمع بقضايا الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.	٤.١٤	٠.٥٦	٣	مرتفعة
٢٥	قلة متابعة الجهات الإشرافية بمستوى تضمين الخدمات الانتقالية بالمنهج المدرسي للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.	٣.٩٥	٠.٦٩	٨	مرتفعة
٢٦	قلة اهتمام المدرسة بعقد اجتماعات دورية مع أسر الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية لمناقشة الخدمات الانتقالية.	٣.٩٩	٠.٨٤	٧	مرتفعة
٢٧	نقص وعي المدرسة بأهمية الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.	٣.٦٨	٠.٨٧	٩	مرتفعة
٢٨	قلة الإمكانيات المادية المتوفرة بالمدرسة لتدريب الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية على الخدمات الانتقالية.	٤.٢٤	٠.٧٨	١	مرتفعة جداً
٢٩	نقص الكادر الإداري المؤهل بالمدرسة للمساعدة في تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.	٤.٠٤	٠.٨٩	٦	مرتفعة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٣٠	قلة توافر مؤسسات التدريب الكافية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية حول تقديم الخدمات الانتقالية.	٤.١١	٠.٨٣	٤	مرتفعة
٣١	ضعف التعاون بين المؤسسات المجتمعية في تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.	٤.١٧	٠.٨٥	٢	مرتفعة
٣٢	قلة التجهيزات المناسبة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمؤسسات الاجتماعية حول تقديم الخدمات الانتقالية.	٤.١٧	٠.٧٧	٢	مرتفعة
٣٣	قلة الجهات التي تقدم الدعم والمساندة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية حول الخدمات الانتقالية.	٤.٠٨	٠.٨٦	٥	مرتفعة
٣٤	المرافق الصحية بالمدرسة غير كافية لتقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.	٤.٠٨	٠.٨١	٥	مرتفعة
	المتوسط العام للمحور	٤.٠٦	٠.٨٠		مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أن موافقة أفراد العينة على التحديات الخاصة بالمدرسة والمؤسسات المجتمعية جاءت مرتفعة، حيث بلغ متوسطها (٤.٠٦ / ٥) وبانحراف معياري (٠.٨٠)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لآراء العينة بين (٣.٦٨ - ٤.٢٤)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة دراسة حمادة (٢٠٢٠) التي هدفت إلى "تحديد معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية والإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمهم، بالإضافة إلى وضع الحلول للحد من هذه المعوقات، وتوصلت إلى المعوقات المدرسية جاءت من أهم المعوقات التي تواجه تطبيق الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، و دراسة القريني (٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على "الأسباب المؤدية لتدني مستوى الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقات المتعددة في المملكة العربية السعودية، وتوصلت إلى مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض مستوى الخدمات الانتقالية للطلاب، والتي تتمثل في: ضعف البرامج المهنية في الخدمات الانتقالية، ضعف التعاون بين مؤسسات المجتمع، ضعف الكفايات المتعلقة بالخدمات الانتقالية التي تُقدّم لمعلمي التربية الخاصة في برامج إعدادهم في الجامعات السعودية.

إجابة السؤال الثاني ومناقشة نتائجه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية تبعاً لمتغير الخبرة (أقل من ٥ سنوات، من ١ إلى ١٠ سنوات، من ١١ سنة فأكثر)؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار (ت) للتعرف على الفروق في محاور استبانة حول التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة وفقاً لمتغير (سنوات الخبرة)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجداول الآتية:

جدول (١٧)

قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين متوسطى درجات محاور استبانة حول التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (η^2) ودلالته
التحديات الخاصة بطبيعة الطلاب	من ١ إلى ١٠ سنوات	١٩	٣٦.١١	٤.٠٤	٢.١٢	٠.٠٥	٠.٠٦ متوسط
	من ١١ سنة فأكثر	٥٧	٣٣.٧٠	٤.٣٥			
التحديات الخاصة بمهارات المعلم	من ١ إلى ١٠ سنوات	١٩	٢٦.٦٣	٤.٠٤	٠.٨٩	٠.٣٧	٠.٠١ منخفض
	من ١١ سنة فأكثر	٥٧	٢٥.٧٢	٣.٧٨			
التحديات الخاصة بالاسرة	من ١ إلى ١٠ سنوات	١٩	٢٨.٢١	٤.٥٤	٠.٠٢	٠.٩٩	٠.٠٠ منخفض
	من ١١ سنة فأكثر	٥٧	٢٨.٢٣	٣.١٧			
التحديات الخاصة بالمدرسة والمؤسسات المجتمعية	من ١ إلى ١٠ سنوات	١٩	٤٥.٨٤	٥.٢٣	١.١٣	٠.٢٦	٠.٠٢ منخفض
	من ١١ سنة فأكثر	٥٧	٤٤.٢٥	٥.٣٤			
الدرجة الكلية	من ١ إلى ١٠ سنوات	١٩	١٣٦.٧٩	١٢.٣٥	١.٧١	٠.٠٩	٠.٠٤ منخفض
	من ١١ سنة فأكثر	٥٧	١٣١.٨٩	١٠.٢٦			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً للفروق في محاور استبانة التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة في ضوء متغير سنوات الخبرة فيما عدا المحور الأول (التحديات الخاصة بطبيعة الطلاب)، توجد فروق لصالح (من ١ إلى ١٠ سنوات) وكذلك حجم التأثير^(*) متوسط للمحور الأول وضعيف بالنسبة لبقية المحاور، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة القريني (٢٠١٧)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحديد الأسباب المؤدية لتدني تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقات المتعددة بالمملكة العربية السعودية تبعاً لاختلاف عدد سنوات الخبرة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن معلم التربية الخاصة يعلم جيداً قدر المسؤولية الملقاة على عاتقه تجاه هؤلاء الطلاب، وأنه متى توافرت له الإمكانيات المادية والتدريبية؛ فإنه سيؤدي عمله على أكمل وجه ممكن، ولا فرق في ذلك بين معلم صاحب خبرة كبيرة، ومعلم آخر صاحب خبرة قليلة في هذا المجال، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المصري (٢٠١٧) التي توصلت إلى ظهور اختلافات في الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة الذهنية يعزى إلى سنوات الخبرة.

إجابة السؤال الثالث ومناقشة نتائجه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية تبعاً لمتغير الدرجة العلمية (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)؟
تم استخدام اختبار (One Way ANOVA) للتحقق من صحة هذه الفرضية لأبعاد استبانة حول التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية.

(*) دلالة حجم التأثير بمعادلة إيتا تربيع (η^2) في ضوء محك كوهين (٠.٠١) تأثير ضئيل، ٠.٠٦ تأثير معتدل، ٠.١٤ تأثير كبير، وتم حسابه من خلال $\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$ حيث إن $t =$ قيمة ت المحسوبة، $df =$ درجة الحرية (جولى بالانت : ٢٠١٦، ص ٢٣٣).

جدول (١٨)

البيانات الوصفية لأبعاد استبانة حول التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية.

أبعاد الاستبانة	الدرجة العلمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التحديات الخاصة بطبيعة الطلاب	دبلوم	٣	٣٦.٠٠	١.٠٠
	بكالوريوس	٥٧	٣٤.٢٣	٤.٤٨
	دراسات عليا	١٦	٣٤.٢٥	٤.٤٥
	Total	٧٦	٣٤.٣٠	٤.٣٧
التحديات الخاصة بمهارات المعلم	دبلوم	٣	٢٤.٣٣	٤.٠٤
	بكالوريوس	٥٧	٢٥.٨٩	٣.٨٩
	دراسات عليا	١٦	٢٦.٤٤	٣.٧٩
	Total	٧٦	٢٥.٩٥	٣.٨٤
التحديات الخاصة بالاسرة	دبلوم	٣	٢٨.٦٧	١.١٥
	بكالوريوس	٥٧	٢٨.١٦	٣.١٩
	دراسات عليا	١٦	٢٨.٣٨	٤.٩٠
	Total	٧٦	٢٨.٢٢	٣.٥٣
التحديات الخاصة بالمدرسة والمؤسسات المجتمعية	دبلوم	٣	٤٦.٣٣	٥.٨٦
	بكالوريوس	٥٧	٤٤.٦٠	٥.٣٤
	دراسات عليا	١٦	٤٤.٥٠	٥.٤٨
	Total	٧٦	٤٤.٦٤	٥.٣٣
المجموع الكلي	دبلوم	٣	١٣٥.٣٣	٦.٥١
	بكالوريوس	٥٧	١٣٢.٨٨	١١.٦٧
	دراسات عليا	١٦	١٣٣.٥٦	٩.١٤
	Total	٧٦	١٣٣.١٢	١٠.٩٤

يوضح الجدول السابق البيانات الوصفية لأبعاد استبانة حول التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية.

جدول (١٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في أبعاد استبانة حول التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية.

م	الأبعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
١	التحديات الخاصة بطبيعة الطلاب	بين المجموعات	٩.٠٠	٢.٠٠	٤.٥٠	٠.٢٣	٠.٧٩
		داخل المجموعات	١٤٢٥.٠٤	٧٣.٠٠	١٩.٥٢	غير دالة	
		المجموع	١٤٣٤.٠٤	٧٥.٠٠			
٢	التحديات الخاصة بمهارات المعلم	بين المجموعات	١١.٨٢	٢.٠٠	٥.٩١	٠.٣٩	٠.٦٨
		داخل المجموعات	١٠٩٥.٩٧	٧٣.٠٠	١٥.٠١	غير دالة	
		المجموع	١١٠٧.٧٩	٧٥.٠٠			
٣	التحديات الخاصة بالأسرة	بين المجموعات	١.٢٠	٢.٠٠	٠.٦٠	٠.٠٥	٠.٩٥
		داخل المجموعات	٩٣٤.٠٠	٧٣.٠٠	١٢.٧٩	غير دالة	
		المجموع	٩٣٥.٢٠	٧٥.٠٠			
٤	التحديات الخاصة بالمدرسة والمؤسسات المجتمعية	بين المجموعات	٩.٠٢	٢.٠٠	٤.٥١	٠.١٦	٠.٨٦
		داخل المجموعات	٢١١٨.٣٩	٧٣.٠٠	٢٩.٠٢	غير دالة	
		المجموع	٢١٢٧.٤١	٧٥.٠٠			
	المجموع الكلي	بين المجموعات	٢١.١٩	٢.٠٠	١٠.٥٩	٠.٠٩	٠.٩٢
		داخل المجموعات	٨٩٦٢.٧٤	٧٣.٠٠	١٢٢.٧٨	غير دالة	
		المجموع	٨٩٨٣.٩٣	٧٥.٠٠			

دلّت نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في محاور استبانة حول التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة بين الدرجات العلمية المختلفة، وهذا يعني أن عينة البحث باختلاف الدرجة العلمية يتوافقون على محاور استبانة حول التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الغبيشي (٢٠٢٢) التي هدفت إلى "تقييم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمين بمدينة جدة"، وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الخدمات الانتقالية تبعاً لمتغيرات: المرحلة الدراسية، البيئة التعليمية، وشدة الإعاقة، ويمكن

تفسير هذه النتيجة بأن تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية يحتاج إلى مهارة من المعلم، وصبر ومثابرة، أكثر من احتياجه إلى درجات علمية أعلى.

إجابة السؤال الرابع ومناقشة نتائجه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية تبعاً لمتغير بيئة العمل (معاهد التربية الفكرية، برامج الدمج في التعليم العام)؟

تم استخدام اختبار (One Way ANOVA) للتحقق من صحة هذه الفرضية لابعاد استبانة حول التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة تبعاً لمتغير بيئة العمل (معاهد التربية الفكرية، برامج الدمج في التعليم العام).

جدول (٢١)

قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين متوسطى درجات محاور استبانة حول التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة وفقاً لمتغير بيئة العمل.

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التحديات الخاصة بطبيعة الطلاب	معاهد التربية الفكرية	١٥	٣٤.٠٠	٢.٨٧	٠.٣٠	غير دالة
	برامج الدمج في التعليم العام	٦١	٣٤.٣٨	٤.٥١		
التحديات الخاصة بمهارات المعلم	معاهد التربية الفكرية	١٥	٢٥.٢٠	٢.٣٢	٠.٨٤	غير دالة
	برامج الدمج في التعليم العام	٦١	٢٦.١٣	٢.٩٦		
التحديات الخاصة بالأسرة	معاهد التربية الفكرية	١٥	٢٦.٩٣	٤.٠٣	١.٦٠	غير دالة
	برامج الدمج في التعليم العام	٦١	٢٨.٥٤	٢.٣٦		
التحديات الخاصة بالمدرسة والمؤسسات المجتمعية	معاهد التربية الفكرية	١٥	٤٣.٥٣	٥.٢٢	٠.٩٠	غير دالة
	برامج الدمج في التعليم العام	٦١	٤٤.٩٢	٥.٣٦		
الدرجة الكلية	معاهد التربية الفكرية	١٥	١٢٩.٦٧	٧.٩٧	١.٣٧	غير دالة
	برامج الدمج في التعليم العام	٦١	١٣٣.٩٧	١١.٤٥		

يتضح من الجدول أن قيمة (ت) غير دالة إحصائيًا للفروق في محاور استبانة حول التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة في ضوء متغير بيئة العمل؛ مما يدل على عدم وجود فروق حسب متغير بيئة العمل، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الغبيشي (٢٠٢٢)، حيث أشارت نتائج هذه البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الخدمات الانتقالية تبعًا لمتغير البيئة التعليمية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن بيئة العمل من العوامل المساعدة في تقديم الخدمات الانتقالية، وأن التغيرات البسيطة وغير المؤثرة في بيئة العمل يمكن أن يتم استبعادها، ويكون التركيز بشكل أكبر على جودة وقيمة الخدمة الانتقالية المقدمة لهؤلاء الطلاب وان كلا البيئتين تعمل تحت مظلة ادارية واحدة.

توصيات البحث:

- بناء على نتائج البحث لخص الباحثان عدد من التوصيات:
- تنظيم برامج توعوية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالفرص التعليمية المتاحة بعد المرحلة الثانوية.
 - عقد برامج تدريبية لعلاج ضعف مهارات التواصل لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
 - الكشف عن الصعوبات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في الحصول على التدريب الذي يتناسب مع قدراتهم.
 - تدريب المعلمين بالمرحلة الجامعية على الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الثانوية.
 - تخفيف المهام المرتبطة بالمعلم والتي تحد من جودة الخدمات الانتقالية المقدمة لدي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
 - زيادة تواصل المعلم مع أسر الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية للمشاركة في الخطط الانتقالية لابنائهم.
 - توعية أسر الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية حول الإعداد لحياة أبنائهم.

- مشاركة الاسرة فى تحديد رغبات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وميولهم وفقاً لبرنامج الخطط الانتقالية.
- تشجيع التعاون بين المؤسسات المجتمعية في تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
- توفير التجهيزات المناسبة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمؤسسات الاجتماعية حول تقديم الخدمات الانتقالية.

مقترحات البحث:

- تصور مقترح للتغلب على التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكري في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة.
- الكفايات المطلوبة من المعلم عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة.
- الممارسات التدريسية للحد من التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكري في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة.
- تصور مقترح للبرامج التدريبية التي تتغلب على التحديات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكري في المرحلة الثانوية عند تقديم الخدمات الانتقالية بمدينة جدة.
- دور الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكري في تنمية مهارات التواصل لديهم.



المراجع

المراجع العربية:

- أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال. (٢٠١٠). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي*. مكتبة الأنجلو المصرية.
- جبل، رحاب. (٢٠١٩). *فاعلية برنامج مقترح مدعم بالنمذجة الثابتة والمتحركة لتنمية بعض المتغيرات في كرة اليد لذوي الإعاقة الفكرية*. *مجلة تطبيقات علوم الرياضة*، (١٠٠)، ٦٤-٥٢.
- حمادة، عمر. (٢٠٢٠). *معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين والحلول المقترحة للتغلب عليها*. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٠٩ (٣٠)، ١٧٨-١٥٦.
- حنفي، علي. (٢٠٢٠). *توظيف ذوي الإعاقة: التحديات واستراتيجيات الانتقال من المدرسة إلى العمل*. *مجلة البحوث التربوية والنوعية، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي*، (١) ١، ٥٠-٢٥.
- الرمامنة، عبد اللطيف. (٢٠١٨). *تقييم الخدمات الانتقالية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين*. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، ٣٢ (٨)، ١٦٢٨-١٦٠٦.
- الريس، طارق، والزهراني، مرزوق. (٢٠١٥). *اتجاهات المعلمين والمختصين نحو تطبيق البرامج الانتقالية للطلبة الطلبة الصم في المرحلة الثانوية ومعوقات التطبيق في معاهد الأمل بمدينة الرياض*. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، ٩ (٢)، ٢٧٤-٢٣٠.
- الشمري، سعد، والدوسري، مبارك. (٢٠٢١). *واقع الخدمات المساندة في البرامج الانتقالية لطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض*. *مجلة كلية التربية بجامعة بورسعيد* (٣٦)، ٦٧٥-٧٠٨.
- العايد، واصف، والشرييني، السيد. (٢٠١٩). *المعوقات التي تواجه معلمي معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج في المدارس العادية بمحافظة الطائف*. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، ٩ (٣) ١٧-٤٢.

عبيد، عهود. (٢٠٢٢). واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف: دراسة نوعية. مجلة ديالي للبحوث الإنسانية، ٢١، ٤٨٣-٥٤٣.

عبيد، محمد. (٢٠١٢). تقييم الخدمات الانتقالية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الأردن [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الأردنية.

العتيبي، بندر. (٢٠١٢). معوقات تدريس الرياضيات في برنامج دمج الطلاب ضعاف السمع والنطق بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. عالم التربية، ١٢ (٣٣)، ٩٩-١٥٣.

عريقات، شيرين. (٢٠٢١). الخدمات الانتقالية المقدمة لطلبة ذوي الإعاقة وعلاقتها بجودة الحياة من وجهة نظر العاملين في محافظة بيت لحم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٣٠ (٣)، ٤٣١-٤٥٢.

العطوي، رويدا. (٢٠٢٠). تقييم الخدمات الانتقالية في برامج الدمج للتربية الفكرية بمدينة تبوك باختلاف المقيمين أولياء أمور ومعلمين. مجلة التربية الخاصة والتأهيل: مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ١٠ (٣٦)، ٤٨-٧٩.

العمري، شذى. (٢٠١٦). واقع البرامج الانتقالية لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة بالمدارس الثانوية ومعوقاتهما [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الشرق العربي للدراسات العليا.

الغامدي، عادل. (٢٠١٩). الخطة الانتقالية ودورها في توظيف الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

الغبيشي، أسامة. (٢٠٢٢). تقييم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمين بمدينة جدة. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ١١٥-٨٧، (٢) ٧.

القحطاني، سالم، العامري، أحمد، آل مذهب، معدي، والعمري، بدران. (٢٠١٠). منهج البحث في العلوم السلوكية. مكتبة الملك فهد الوطنية.

القريني، تركي، والقحطاني، بشاير. (٢٠١٧). استخدام الخُطط الانتقالية في البرامج التربوية الفردية للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية في المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية*، ٢٩ (٣)، ٤٠٩-٤٣٣.

القريني، تركي. (٢٠١٧). مدى تقديم الخدمات الانتقالية في المؤسسات التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة وأهميتها من منظور العاملين فيها. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*، (٤٠)، ٨٥-٤٨.

القضاة، ضرار، والعتيبي، بندر. (٢٠٢٢). تقييم واقع الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة مكة المكرمة. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، ٢٩ (٥)، ٣٦٩-٢٤٢.

اللقاني، جيهان، والدخيل، علي. (٢٠١٩). معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالمرحلة الثانوية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، ١١ (١)، ٤٢-١.

محمود، حمدي. (٢٠١٥). *التربية الخاصة للمعلمين والمعلمات*. دار الأندلس للنشر والتوزيع. المصري، أماني. (٢٠١٧). واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في محافظة الخرج، *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط كلية التربية*، ٣٣ (١٠)، ٧٧-٣٨.

النفيعي، مها. (٢٠٢٢). دور تطبيقات الآيباد في تحسين العملية التعليمية لذوات الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلماتهن [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى. الهودلي، خلود. (٢٠٢١). التحديات التي يواجهها المعلمون في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة

وسبل التغلب عليها في مدارس محافظة رام الله البيرة. *المجلة العربية للنشر العلمي*، ٣٧ (٢)، ٤٦٧-٤٩٤.

وفاتي، محمد، وخليل، سامي. (٢٠١٣). المشكلات التي تواجه معلمي التربية الخاصة بمدارس محافظات غزة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والتقنية*، ٢١ (٣)، ٩٨-٦٤.

المراجع الأجنبية:

- American Association on Intellectual and Developmental Disabilities. (AAIDD). (2021). "Definition of intellectual disability". Retrieved from Definition (aaid.org)
- Bell, L. (2010). *A study of teachers and administrators, perceptions of public-school transition practices* [Unpublished PhD Dissertation]. Capella University.
- Mpofu & Shumba. (2012). Challenges Faced by Students with Special Educational Needs in Early Childhood Development Centers in Zimbabwe as Perceived by ECD Trainers and Parents. *Kamla-Raj Anthropologist*, 14(4), 327-338.
- Roony, N. (2016). *Transition-Age Youth with Intellectual Disabilities: Providers on Improving Postschool Outcomes*. Retrieved from Sophia, theSt.CatherineUniversityRetrievedhttps://sophia.stkate.edu/msw_papers/663 from.
- Shogren, A., & Wehmeyer, L. (2020). *Handbook of Adolescent Transition Education for Youth with Disabilities*. (2nd ed.). Routledge.
- Sprunger, N., Harvey, W., & Quick, M. (2018). Special Education Transition Predictors for Post-School Success: Findings from the Field. *Preventing School Failure*, 26(2), 116-128.